الإنسان كائن إجتماعي ، ومن أجل تاهيله ، وتاقلمه مع بقية أفراد المجتمع ، وتكوين شخصيته وتوصيلها إلي النضج الإجتماعي الكامل ، فلابد من مراعاة الدور البارز للبيئة .

والبيئة هي المحيط الذي تعيش فيه سائر الكائنات الحيَّة . وتتاثر بالظروف المحيطة به من تضاريس سطح الأرض ، والهواء ، والمياه ، وعناصر البيئة الطبيعية الأخري . هذه العناصر ، هذه الجغرافية لها تاثير كبيرعلي الجنس البشري ، والتضاريس الجغرافية تُعد المعوِّل الأساسي في بناء شخصية الأنسان ، فالصحراء ، والجبال ، والوديان ، والشواطيء جنباً إلي جنب مع المناخ ، ودرجات الحرارة لها بصماتها الواضحة في تكوين تلك الشخصية البشرية ، كما أن الانسان هو إنعكاس للبيئة الجغرافية التي ينشيء ويترعرع فيها .. أي أن الأنسان والجغرافية يشكلان بعضهما البعض .. فالوطن له تاثيره علي الإنسان ، والأنسان له دوره في خلق وتطور الوطن ، بل يمكن القول بارتياح أن روح الإنسان يمكن أن تتجلي علي الجغرافية .

إن عناصر البيئة قد أثرت ، وما زالت تؤثر في نشاط الإنسان ، وتعامله اليومي مع موارد البيئة المختلفة التي يحتاج إليها في إشباع احتياجاته الإنسانية ، وتتطور هذه الإحتياجات بتقدم الإنسان ، وما يستحدثه من معدات ، وأدوات فالإنسان منذ ما قبل التاريخ وهو يعيش في صراع مع البيئة ؛ عاش في الكهوف ، والمغارات حتي إرتقي إلى الناطحات .. إحترف الجمع ، والصيد حتي وصل إلي الوراثة ، والإستنساخ ليكثر ما يروق له ، ويشبع رغباته ، ونزواته ، وطموحاته.. ولم يكن في كل ذلك ببعيد عن عناصر البيئة .. استلهمها ، استأنسها ، واستنطقها ، واستعطفها .. باحت له ببعض الأسرار ، راضت له بعض من عناصرها .. فاهت له ببعض المقومات ، تضاعفت الأنفس ، تضاعف ما كان يحصل عليه من غذاء .. ومواد خام .. ولكن ، أضيرت بعض العناصر ، أُنهكت بعض الموارد .. تلوثت مدخلات الحياة .. تاثرت مخرجات البشر .. ثارت الضجة .. إنبثق الهدف (المحافظة علي البيئة) .

نحافظ علي ماذا ..؟ نُحافظ عليها مِن من ؟ كيف نُحافظ علي المتاح ؟ كيف نستنطقها أسرارها وألغازها..؟

نحافظ عي الأرض .. نستوعب الفصول يكون الليل ليلاً .. وثباتاً والنهار نهاراً ومعاشاً نسترضي القمر ؛ لتكون دورته علينا بالخير ، نستعطف الشمس لتكون برداً ، وسلاماً .. تحمينا من التجمد ، وتحفظ علينا الحياة ، فلا يهاجمنا الجفاف .. أو الجراد أو التصحر .. ﴿ **وجعلنا من الماء كل شيء حي ...** ﴾ تورق الأشجار .. تنمو الحشائش والنباتات ، ترتع البهيمة .. والطير .. والهامات .. تسبح الأسماك ، نتبادل المنافع في شكل مدخلات ، ومخرجات نتعاون .. نتكاتف .. نتآذر .. نتكامل ، ونتوزان تتكامل الجغرافيا الطبيعية ، مع الجغرافيا البشرية فتتوازن المعطيات.. مع المتطلبات فيعم الرخاء .. ويسود الأمن .. يقل التصارع .. يسود السلام ، تتضاءل شرور الحرب .. فتتزايد فرص السلام ، حدث التفاهم حول توزيعات اليابس ، والماء.. والتفاهم حول إقتسام خيرات القارات ، والمحيطات . وإذا ما تفاهمنا كبشر ، باحث لنا الجبال بما تملكه من أسرار .. وأخرجت لنا ما في بطونها من كنوز ، ومعادن ، ومدخرات .. من أفريقيا إلي أستراليا .. ومن أوروبا إلي آسيا والأمريكتين وإذا ما باحت الجبال ، وهدئت .. أستوت الهضاب ، والوديان ، وأرتوت السهول فأعطت ﴿ **إن أنزلنا من السماء ماءاً** ﴾ إذا ما إمتدت الجبال .. زاد تهاطل المطر بتدرج بِفعل الرياح علي المناطق ظل المطر ... وبإختلاف كمية المطر ، يتنوع الزرع ، والثمر .. وتحنو الأنواء والأجواء .. وتقل الحرارة .. ويبعد شبح التصحر ، والجفاف.. ونفوق الحيوان .. وتساقط الشجر ، ويتبدد ما يؤرق الإنسان من شرور ، أو بؤر مفعمة بالخطر.

الأخطار التي تهدد البيئة :

جُبلت النفس البشرية علي طلب المزيد ، (**ما يملىء عين ابن أدم إلا التراب**) جار الإنسان علي عناصر البيئة .. تشابكت العلاقات فظهرت الخلافات .. وبدت الأخطار ، وأطلت برأسها .. يمكن تقسيم الأخطار التي تهدد بيئة الإنسان إلي نوعين؛ أخطار طبيعة : لا دخل للإنسان فيها .. ولا في حدوثها ظاهرياً كالجفاف،

والزلازل ، والبراكين ، والسيول ، والفيضانات ، والآعاصير .. وهذه بدورها تؤثر علي نشاط الإنسان ، وتُدمر بعض عناصر البيئة .. أما الإنسان نفسه فقد تسبب في أخطار يهدد به نفسه ، دفعه الطمع إلي الإفراط في أستخدام موارد البيئة ، لكي يُشبع نهمه ، ويواجه متطلباته الناجمة عن زيادة أعداد بني جلدته ؛ فالجفاف ، والتصحر الزاحف ، والحروب المدمرة ، والفيضانات الهادرة ، والسيول الجارفة التي تدمر ما بناه الإنسان ، وشيده ، أو تُطمسه ، وتضيع معالمه فتاتي الآعاصير ، والعواصف وما يصاحبها من رياح فتقضي علي الأخضر ، واليابس .. وتتاثر السواحل ؛ بالبراكين التي تتفجر من بطون الجبال ، أو الزلازل التي تُفتق القشرة الأرضية ، فتبتلع ما شيده الإنسان عبر العصور من قصور ، أو جسور أو مصانع .. تضيع حتي معالم المدن ، والقري ، والنجوع ، وما فيها من أكواخ ، أو بيوت ، أو فنادق . تُسمم فوهات البراكين بما تنفثه من سموم ، أو غازات حياة البشر ، وتُذبل الأعشاب والشجر .. فتهب الحشرات .. والجراد ليلتهم ما يكون قد فلت من بين أنياب القدر ..

هذا ، بعض مما يمكن أن يحدث في البيئة التي حولنا ، دون أن يكون لنا دخل مُباشر في مسبباتها أو مدخلاتها .. بل هي كما يُعبر البعض .. هي غضبة الطبيعة ، ورفضها لسلوكياتنا تجاهها .

هذه الأخطار جميعاً تهدد بيئة الإنسان منذ أن عرف التاريخ والتدوين علي سطح الأرض التي يعيش فوقها .. وتزداد الأضرار الناجمة عنها مع تزايد أعداده ، وإنتشاره .. لم يستطع التقدم العلمي ، والتكنولوجي رغم ما أحرزه من إنتصارات مذهلة ، أن يُوقف الأخطار هذه ، أو حتي يحد منها .

إن آفة العصر الحديث .. وأخطر ما يهدد البيئة في الوقت الحاضر .. هو التلوث .. إن التلوث الناجم عن الحروب ، والتفجيرات النووية ، ومفاعلها ، وتسرباتها ، والإنتشار الواسع للصناعات ، والمبيدات الكيميائية .. هذه كلها تؤدي أحياناً إلي كوارث بيئية . وقد طال التلوث الماء ، والهواء ، والتربة . طال تلوث الماء حتي المياه المالحة في البحار ، والمحيطات ، والبحيرات مما أدي إلي موت الأسماك ، والطحالب ، والكائنات الحيَّه .. تعرضت المياه العذبة في الأنهار ، والبحيرات العذبة للتلوث بالصرف الصحي ، والمبيدات ، وصرف المصانع ومخلفات السفن والإنسان .. مما أثر

تأثيراً بالغاً علي الإنسان والحيوان والمحاصيل الزراعية التي يعتمد عليها الإنسان في الغذاء اليومي .. وقد أدي هذا بدوره إلي تلوث التربة .. وقتل مكوّناتها ، وتبدد عناصرها ..

كما لم تنجو البيئة المحيطة من التلوث الجمالي ، فإزداد القبح ، وتأذت العين مما ترى ، وتلوثت الأذن بما تسمع من ألفاظ نابية ، وأغاني ، وموسيقي هابطة .. وتلوث سمعي يهاجمك من حيث لا تدري

أمام كل هذا .. كيف نحمي بيئتنا من الأخطار؟

* * *

obeikandl.com

(إماطة الأذي عن الطريق من شعب الإيمان)

إن تراثنا الحضاري له مفهومه الحضاري الرفيع المستوي للبيئة المحيطة ، بدءً من البيت إلي الشارع ، ومن الحي إلي المدينة كافة . ومن النجع والكفر إلي القرية .. والقصبة .. وما زال التراث يحمل لنا ما كانت تحفل به نفوس المواطنين من طرز الحفاظ على البيئة وحمايتها .. ونظافتها .. وتجميلها ..

إن جولة بين صفحات كتب التراث ، والتاريخ ،والرحالة .. ومسيرة في الأحياء القديمة ، في مدنها العريقة ، والممتدة علي طول الساحة الاسلامية وعرضها من القاهرة .. إلي طهران .. ومن تبريز ، وأصفهان إلي سمرقند ... وطشقند .. ومن مراكش ، وفاس حتي بغداد .. ودمشق .. وقونيه .. ومن رشيد ودمياط حتي إستانبول ، وأدرنه في أقصي الشمال الشرقي ..

ومن صنعاء اليمن .. وجدة .. ومكة .. والطائف والمدينة المنوره .. ما زالت كل هذه المدن تحمل من سمات العمارة الإسلامية الجميلة ما يبهرك .. ما يخاطب عينيك فيسعدك .. أين المشربيات ، والرواشين والقباب .. والدهاليز .. والبواكي .. أين الأسبلة والعيون .. والشادروانات .. والسلسبيل ..

إن هذه المدن العريقة ما زالت تعج بكل ما هو مفرح ، ومشرح للصدر ، والنفس ، فمن السرايات والقصور إلي المساجد .. والجوامع ، وحتي الأضرحة فوق القبور كانت كلها تتحدث لغة الجمال .. والذوق .. والفن بعيدة عن القبح .. والفحش .. والخرسانة الصماء .. فإذا ما طفت بها .. أو عبر صفحات الرحّاله الذين رأوها في حينها تُطالعك الخانات .. والأسبلة .. والحمامات .. والمقاهي ذات المقصورات .. والدكاكين التي تبيعك الروائح .. من مسك وزعفران .. وعنبر .. الكنائس ، والجوامع .. الأجراس ، والمآذن في عناق .. ومودة .. القباب المنحنية .. والمنارات المشرئبة .. البعض يسجد في حنو ، والأخر يتوسل في سمو أشجار التين .. والزيتون .. الحور .. والكافور ، وبراعم الكرم ، والرمان والليمون . تُطالع بأزهارها ، وثمارها أينما كانت وجهتك .. الجسور فوق الخلجان .. والمواخر عبر القنوات ،

والأنهار .. وفرق الموسيقي تصدح فوق صفحات مياه النيل المتماوجة ... والأهازيج، والأغاني ، الجميلة تنبعث من المراكب ، والقوارب في أوقات الفيضان المضيئة ..

أين البحيرات .. والخلجان ، والبرك ذات المياه الجارية .. أين الأوزبكية ، وما كانت تعج به القاهرة من مسيرات .. ومتنزهات .. وحدائق .. وبساتين وباغات إرم ..

لقد فقدنا كل هذا تحت وطئة الهجوم المسلط ، من جحافل القبح .. والجهل .. والآخر المتسلط .. أخذ الغرب أجمل ما لدينا .. وصَّدر إلينا أقبح ما لديه .. أخذ الحدائق .. والنوافير .. والأرابسك .. والمشربيات والبواكي والرواشين .. وصدَّر إلينا الأبراج الخرسانيه ، وناطحات السحاب الزجاجية .. لا تصد عنا حرارة .. ولا تستر أبداً فحشاً ، أو دعارة إلا إذا أسدلنا لها الستارة .. أخذوا عنا الطنبور .. والقانون .. والناي .. والقيثارة .. وصدروا إلينا القذائف بعد السيف .. والبندقية .. والمدفع والغدّارة ثم أتبعوها بالصاروخ .. وقاذفات القنابل .. ومختلف أنواع الأسلحة والطيارة ..

خدعونا فقالوا .. الجهل مناً .. وفينا .. والتنوير لديهم وليس فينا .. نسوا الماضي العريق لنا .. وسلبوه إيانا .. ونسبوا إلينا ماليس فينا .. فليموتوا بغيظهم .. وبحقدهم وليهريء الحسد والحقد أكبادهم .. فرغم أنوفهم ، الشرق فينا .. ولنا .. الديانات السماوية كلها خرجت من حيث تفعم بالحب أرواحنا .. في أرضنا وُلد الخليل إبراهيم وشيَّد هو وولده إسماعيل ، وبرعاية ، ودعم هاجر البيت الحرام ، فوق كعبة الله المشرفة .

١- موسي كليم الله .. ألم يشرب من ماء نيلها ..

٢- سيدنا يوسف ، ألم يتعلم الحكمة ، والألوهية ، والفلسفة وتأويل الأحلام وأُسس علم الأقتصاد ، وطرق حفظ الغلال في حضن مصر ، ودعم عزيزها ؟ .. ألم تستقبل مصر أخوة يوسف والده ، وأكرمت وفادتهم ..

٣- (مريم العذراء .. والسيد المسيح خرجا خوفاً من البطش إلي حيث الأرض التي قال الله سبحانه وتعالي عنها .. ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِين ﴾ طافوا ربوعها ..

وتربعوا .. وتمتعوا بحب قلوب أهلها) يمتلي جسده وجثمانه من الذ .. وأطيب ثمارها .. ألم يشب ويترعرع علي ثراها .. وفوق ترابها .. ألم يكلم خالقه في حضن طور سيناء .. ورعي الأغنام بين دروبها ..

٤- وأخر الرسالات .. من أين خرجت ..؟ وفي باديء الأمر إلي أين إتجهت .. ؟ ألم تهدي مصر إلي نبي الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب أم ولده الوحيد . ! ألم يهدي محمد بن عبد الله عبد المطلب الهداية إلي العالم أجمع خرجت من شرقنا الحبيب كل رسالات الحب ، والمحبة توارثنا - العفاف .. والخلاص .. وكرم الأخلاق وحتى خرج علينا الغرب بكل ما أفسد علينا حياتنا .. خرج علينا بعقدة أوديب .. ورقصة سالومي .. وحصان طروادة ، والمصارعة حتي الموت .. وإحراق روما .. وفي العصر الحديث الماركسية .. والشيوعية .. والماسونية .. والصهيونية .. والعنصرية والحرب العالمية الأولي .. والكونية الثانية .. يفزعنا بقنابل هيروشيما .. ونجازاكي .. ويحاول أن يبهرنا بالجنز ، والهامبورجر ومنتجات هارديز ، والهوت دوج ، وكنتاكي ..

لابد من التصدي أولاً لهذا الغزو الذي يحاول أن يهاجمنا بالتدابير التالية :

ضرورة الإسراع بترميم ، وإصلاح ، وتجديد كل ما تبقي من تراثنا المعماري الممتد ، والمنتشر فوق ربوع شرقنا الحبيب ، فهذه هي الخطوة الأولي للحفاظ علي وجودنا القومي .. لافرق في ذلك بين المعبد ، والكنيسة .. والمسجد .. فمن معابد أبي سنبل إلي جامع عمرو بن العاص .. ومن كنيسة القيامة إلى جامع القيروان .. ومن المدرسة السلجوقية .. إلي التكية المولوية ومن جامع السليمية في أدرنه .. والسليمانية في إستانبول والجامع الأموي في دمشق .. والمسجد الحرام في مكة .. والأقصي في القدس والمسجد النبوي في المدينة المنورة ..

الآياصوفيا .. وكنيسة القيامة .. والكنيسه المعلقة .. ودير سانت كاترين هذه الكنائس كلها تُراثنا هذه الكنائس تراثنا .. وجودنا .. بالنسبة لنا .. لها في القلب محبة .. وفي الضمير والوجدان تبجيل .. وتقدير .. هي لنا .. وليست من حضارة الغرب في شيء .. فكرها .. عقيدتها .. فلسفتها .. رموزها منا نحن وليست منهم هم في شيء .

يجب أن نحافظ علي كل أثر .. أو مَعْلَم يخص أديانـنا ، وعقائدنا .. وفلسفاتنا نحن .. لا نفرق بين الأزهر ، ومشهد السيدة زينب .. والسيدة نفيسة .. وأمهات المؤمنين هم بالنسبة لنا كمريم العذراء .. أو سانت صوفيا .. أو دميانه .. الناصرة .. والقدس .. كقونية .. وإستانبول وطشقند .. وبخاري .. طهران في إيران .. كرشيد ودمياط في مصر .. الزيتونة .. والقيروان .. كالنظامية .. وصحن ثمان .. قسطنطينية الجزائر .. كطرابلس الغرب .. ونابلس الضفة .. لابد أن نحافظ علي هذا التراث بعد أن نخلصه من كل ملوثات البيئة ، والسمع .. والبصر .. ونعمق في النشيء كيف يُحبوا علي أرضهم كل أثر ..

للحفاظ علي تراثنا .. علي كياننا .. ووجودنا .. ننقي الهواء ، حولنا بالغرس .. والنبت .. والغابات .. والزهور ... والشجر .. لابد أن تعود الخضرة أولاً إلي النفوس.. وستتلوها إلي الساحات والشوارع .. والطرقات .. لابد أن تدخل الأشجار إلي الأذقة والحواري .. والعطفات .. لابد أن نري أجيال الشجر علي ضفاف الأنهار ، والقنوات .. والترع ... وعلي جانبي الطرق السريعة وحتي على دروب البعير وطرق السفر ..

إذا أتى يوم القيامة وفى يد أحدكم فسيلة فليزرعها .. مامعنى ذلك ؟

كل هذا .. مع تنمية الوعي بالخضرة .. وكيفية الحفاظ علي نقطة المياه .. وتنمية الغرسة .. فنقطة المياه يجب أن تكون في معزَّة نقطة الدم التي تُراق في سبيل الدين... والعرض ، والوطن .. والنبتة .. والغرسة هي نسمة الربيع .. ونغمة الناي ولمسة الحنان ..

يجب أن تحنو الآيادي .. والقلوب علي الشوارع ، والحواري بالنظافة .. والتطهير.. والهدوء .. والأمن .. والطمأنينة .. لابد أن نحدِّث ، ونطور الكنَّاس .. والزبَّال . وخفر الدرك .. أين عربات الرش .. والغسيل .. والكنس .. أين .. وأين ؟ لابد أن تعود الأسبلة علي النواصي في كل المدن .. والقصبات وحتي القري .. لابد أن تعود المراحيض العامة جنباً إلي جنب مع الشادروانات ، وطلمبات المطافيء .. لابد أن تعود الحمامات العامة جنباً إلي جنب مع حمامات البخار والسونا .. نحن

مجمتع الطهارة .. والنظافة ركن ركين من الإيمان ... البخار والسونا .. لتخسيس بطون الصفوة أما المراحيض .. والحمامات العامة فهي لمن ينشدون طهارة النفس ، والبدن ، وتخليص الجسم من فضلات القهر .. ووشم الفقر .. وتراكم العرق ... وأن يتم ذلك في إطار الذوق العام ..

لابد أن تعود الحدائق ، والمتنزهات لتغطي مساحات الأرض الفضاء .. لكي نطمس أكوام القمامة ، والزبالة .. ومخلفات بني البشر ، وتراكمات عصور التخلف .. والاستعمار ..

إن لغتنا الجميلة مفعمة بالأسماء .. والأوصاف .. والأغاني والأشعار التي تتغني بالزهور .. ووضعت للزهور ، والورود لغة .. فما معني ذلك .. ؟ ومن أين أستقت لغتنا الجميلة هذه الثروة الهائلة .. ؟ لابد وأنها البيئة التي عاشت فيها ، وكبرت وترعرعت في رياضها .. وبساتينها .. وحدائقها .. وغيطانها . لابد أن تعود ، وتعمم مواكب الزهور في موسم الربيع .. ويتم تنظيم المسابقات في تنسيق الحدائق.. وإستنباط أنواع جديدة من الزهور ، والورود .. فالعصور السابقة شهدت مواكب الزهور .. ومسابقات الورود ، جنباً إلي جنب مع مسابقات الخيول ..

زائر المريض .. يحمل إليه زهوراً .. أو ثماراً .. يُقدم ماء الزهر شراباً .. ورائحة زكية .. لماذا لا نعيد هذه العادات الجميلة مع تطويرها بما يتلائم مع ظروف العصر الحديث .. لماذا لا تلحن الألحان المستوحاة من شقشقة العصافير ، وتغريد البلابل .. ودعاء الكروان .. وصدح العندليب .. لماذا لا تقام فى المدارس مسابقات الشعر الربيعي .. **أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا** ..

لماذا لا نُعود أطفالنا ، وشبابنا في المناسبات .. وفي عيد الأم أن يُقدم كل منهم إلي معلمه ، أو معلمته زهرة ، بدلاً من الرشوة .. هدية مفروضة .. هي رشوة مقنعة .. تربية سالبة .. تعلم الأطفال النفاق الإجتماعي .. وتخلق الضغائن في النفوس ..

لقد قص علينا الرحالة التركي آوليا چلبي الذي زار القاهرة سنة ١٠٨١ / ١٠٨٢ هـ أنه رأي حواري القاهرة ، ودروبها تُغسل بالماء ، وتطهر .. وأن الأسواق لا يمكن أن يصادفك فيها ذرة غبار واحدة .. وأن المتنزهات .. والمسيرات .. والحدائق تطل

عليك في كل جانب من جوانب القاهرة .. وأن نفس الرحالة رأي في مدينة مغنيسيا أن أصحاب الدكاكين ، والمحلات كانوا يُغيرون ، ويجددون الزهور في الدكاكين والمحلات كل صباح .. وكون السلطان محمد الفاتح ؛ وهو السلطان الشاب الذي فتح مدينة إستانبول ١٤٥٣ م والقائد البحري خير الدين بارباروس ، الذي قاد الأسطول العثماني منذ زمن السلطان سليمان القانوني ، وحوَّل البحرين الأبيض ، والأحمر إلي بحيرات إسلامية .. نراهما وقد أمسك كل منهم وردة في يده ، في الصور التذكارية التي رُسِمت لهم .. وأن يُطلق اسم زهرة "اللاله" علي عصر بكامله في العمارة ، والفنون ، والآداب وذلك في عصر السلطان أحمد الثالث .. فماذا يعني كل هذا ..؟ ماذا يعني أن تقيم شجرة الدر حديقة غناء مع كل قصر أو سراي ، أو منشئة خيرية تقيمها .. ؟

إن كتب الأدب الإسلامي مليئة بدواوين الشعر التي تتحدث عن الزهور، والورود.. ويحفظ لنا التراث الكثير من المفاخرات التي نشبت بين أنواع الزهور ..

يجب أن تطل علينا الزهور في كل المواسم ، من كل النوافذ والشبابيك ، والشرفات ؛ في القرية ، والمدينة ، في المدرسة والمصنع والمستشفيات ، والإدارات الحكومية ، والمحلية ..

إن الرغبة في الهروب إلي أحضان الطبيعة ، علي الشواطيء والمراعي ، والمصايف ما هو إلا هروب من زحام المدينة ورغبتنا الملحة في الإرتماء .. والإسترخاء علي الرمال .. والعشب وفوق أوراق الشجر ...

لقد حبي الله سبحانه وتعالي بلداننا بكل ما يروم إليه الإنسان .. ويحلم .. طقس مشمس . أرض هادئة ساكنة في اغلبها .. معطاءة في معظمها .. لدينا الماء .. والتربة . فلماذا لا نجعل الخضرة تطل علينا مرحة مبتسمة ؟ فعقيدتنا علمتنا أن النبات .. والطير .. وما من مخلوق خلقه الله إلا ويُسبح الله ولكنَّا لا ندرك تسبيحة.. فالنبات مع كل زفرة أكسجين يُطلق تسبيحه .. فيها الحياة لنا .. والنقاء للبيئة المحيطة بنا.. والتراث الشعبي .. الشجرة المثمرة تنحني شاكرة .. والبلطة لا توجه إلا إلي الشجرة الجافة .. أو نتذكر الحديث النبوي الذي يحض علي غرس الفسائل والموت

يتنازعنا .. كل هذه العوامل التاريخية .. والدينية والجغرافية تدعونا إلي الإهتمام بالبيئة ، والإلتفات إليها ..

إن هجوم الحضارة الكاسح .. والحياة في المدن المكتظة .. أصابت الإنسان بالسئم .. والضجر .. وما أن يخرج من بيته .. فإذا سار بضع دقائق أنهكه المسير .. وتمني الجلوس .. ومن هنا فنحن مطالبون بإكثار الساحات الخضراء .. والمقاعد حتى بين الفسائل والأشجار ، التي يجب أن تكون في الجزر التي بين ممرات الشوارع والطرق .. لابد أن تتنافس في ذلك بلديات الآحياء .. وتدخل ضمن برامج الأحزاب .. بل يجب ألاَّ ننتظر كل ذلك من الدولة .. بل يجب أن تتنافس في ذلك الجمعيات الخيرية .. وأهل الثراء ، والغني . ويدخل ذلك ضمن الوقف الخيري .. والصدقة الجارية .. ولو تبرع أصحاب الآراضي الفراغ بها .. ووهبها لأهل الخير لكي يحوِّلوها إلي متنزه .. فلربما تكون هي الظل الذي سيظله يوم القيامة . علينا نحن أيضاً .. إذا ما ذهبنا إلي مكان ألا نلوثه بالفضلات .. والبقايا .. والنفايات .. لا ندوس نبتاً .. ولا نقطف زهراً .. ولا نؤذي شجرة ، فأقل ما تمنحنا إياه هو الظل الظليل .. ونستمع منها إلي حفيف الأوراق الذي هو خلاصة التسابيح .. وأنها مرتع .. ومحط الفراشات .. وماوي الزواحف ..

علي مجالس المدن .. والبلديات أن تُحيط مدنها بالأحزمة الخضراء .. والرياض .. والمتنزهات .. وأن تحافظ عليها فهي أحزمة الأمان .. ورئة بني الإنسان لكي ننتج .. علينا أن نعمل .. ولكي نجد في العمل .. علينا أن نستريح من حين لآخر .. وأفضل ما نركن فيه للراحة هو المكان الذي تكثر فيه المياه .. والخضرة .. ولن نجد ذلك إلا في أحضان الطبيعة الرؤوم ..

إن أجمل مايمكن أن نقدمه لبيتنا وحيِّنا .. وإلى الإنسان الذي يعيش بجوارنا ، أن نجعل الخضرة تطل عليه .. أو يطل عليها .. ليس هذا فقط .. بل يجب أن نكون كالسلف الصالح ؛ فنجعل هناك توائم بين الخضرة .. والعمارة . الخضرة ، تكمل العمارة .. والعمارة تتكامل بالخضرة ، وكل أوجه النضارة .. لقد حرص الأجداد علي تكامل المدن في كل العصور السابقة .. البيوت متباعدة .. متناسقة متناغمة الألوان .. تتخلل المساحات الخضراء المؤسسات الثقافيه .. تدعم

أماكن الشفاء .. والصحة .. الرعاية الثقافية جنباً إلي جنب مع الرعاية الطبية .. والرعاية الإجتماعية .. والراحة النفسية تنبثق من المعابد .. والكنائس .. والجوامع .. والأديرة .. والزوايا .. والتكايا والأضرحة .. لا فرق بين عرق .. أو عرق .. ولا يعلو أبيض علي أسود .. ولا دين .. يتعصب ضد آخر .. الكل سواسية لا فضل لعربي علي عجمي إلا بأعمال الخير ، والتقوي .. وفي ذلك كانوا يتنافسون .. فاقاموا المؤسسات الخيرية .. والرعاية الطبية .. والإجتماعية .. ومنها ما طالت خدماته الطير .. والبهائم .. فنحن ملزمون برعاية كل ذي كبد رطب .. شهدت عصورنا السابقة التسابق في إنشاء المدارس ، والمساجد .. والخانات .. والحمامات ودور اليتامي .. والمطاعم .. كانت الدولة غير ملزمة بإنشاء مثل هذه الأعمال .. بل كانت كلها من مآثر أهل الخير . أليست الأوقاف الخيرية تكامل .. وتكافل بين الناس والبيئة ؟ أليس الجامع حفاظ علي البيئة .. أليست دور العجزة توائم .. وتعاطف ؟ أليس في الأوقاف تسامي وإرتفاع عن "الأنا" .. ومحاولة لسيادة الـ"نحن" وأن يكون الكل في واحد .. للحفاظ علي التوازن البيئي ؛ لابد من عودة التوازن في العلاقات البشرية ، والحفاظ علي ذلك .. ونحن مجبرون للعمل علي ذلك ..

إن أجمل ما يمكن أن نقدمه للبيئة التي نعيش فيها هو الحفاظ عليها نظيفة .. إن أجدادنا يضربون المثل بالأسد ؛ فهو ملك الغابة .. يحافظ عليها .. يُعرف من عرينه فقد قال الأجداد (إن الأسد يُعرف من عرينه) أي أن المكان يُبيِّن كنهة مَنْ فيه .. ومن هذا المنطلق .. فإن الإنسان هو سيد المكان الذي يعيش فيه .. هو المكلف بالحفاظ عليه ، وحمايته .. ومن هنا .. فالإنسان هو المكلف بالحفاظ علي التوازن البيئي .. وإذا كان لابد من االتدخل ، فيجب أن يكون لكي تكون أكثر جمالاً .. وأبهي منظراً ..

إننا لا ننكر أن هناك ضغوطاً .. تزايد السكان .. وتزاحم المدن .. وقد يؤدي هذا إلي بعض التدخلات التي يظنها البعض حلولاً .. إن تحول أماكن الحدائق الملحقة بالدور القديمة الي عمارات شاهقة ليست حلاً .. بل تعقيداً للمشكلة .. إن تحويل القصور .. والفيلات إلي مجتمعات سكنية .. ليست حلاً .. إن هذا تحجيم

للجمال.. تغليب للربحية المادية القصيرة النظر ، علي مقومات الصحة ، وتنمية الذوق العام .. إن تكريس الساحات الفارغة أمام القطع الأثرية .. وداخل حرماتها بدعوي الأستثمار السياحي هو جريمة في حق الأجيال الحالية والمستقبلية .. مهما كانت المبررات الربحية .. فهي تدمير للتاريخ .. وتشويه للبيئة ، وتدني بالذوق العام.. ومحو لذاكرة الأمه إن هذا تدمير للبيئة الثقافية .. طمس للشفافية القومية..

إن هذا بالمنظور القريب ربح تجاري .. ولكنه علي المدي البعيد إفساد للهواء الذي نستنشقه ، والذوق الذي نغرسه في الأجيال .. وندمر بهذه السلوكيات مقوماتنا الحضارية .. والثقافية ..

إن عمارة المدن بالشكل الذي نطبقه ، مدعين أننا نستوحيه من الغرب ، للتغلب علي مشاكل الإسكان .. فيه العديد من عوامل الخلل بالتوازن البيئى .. به ندفع الشعب إلي العصبية .. إلي التقوقع .. نردم البحيرات .. نُضيِّق مجاري النيل والأنهار، والترع بحجة بناء المساكن .. نلقي بمخلفات الإنسان في البحار، والبحيرات ، والأنهار فندمر البيئة ؛ نباتاً .. وطيوراً .. وأسماكاً .. ثم إنساناً.. قصرت الاعمار .. إزدادت الأمراض .. كثرت الجرائم .. تلوث السمع ، والبصر.

إن بلادنا جنات إرم .. بما تملكه من مناخ جميل طوال فصول السنة .. إن موقعنا الجغرافي هو خير ما يدعو الآجانب لزيارة بلادنا .. فأفسدنا البيئة .. ففسد المناخ .. فزهد فينا الزائر قبل أن يصل إلينا بدسائس العدو الحاقد .. حقاً .. إن كانت لدينا حساسية تجاه العدو الحاقد .. يجب ألا يكون ذلك بالعنتريات ، بل بالتحدي الذي يُعيد الجمال إلي ديارنا .. والبسمة علي شفاة كل مواطن من مواطنينا .. فحب الوطن .. حفاظاً .. وتشجيراً .. وتنظيفاً .. وتجميلاً .. وتنمية . فحب الوطن من الإيمان .. كما علَّمنا الرسول الحبيب . فحب الوطن هو الإرتباط به .. الدفاع عنه .. حمايته ... التمسك به .. فلم يعد أمامنا من مأوي سواه .. ضاقت الحدود .. نُصبت الفخاخ .. أقيمت الأسلاك الشائكة حولنا .. رغم دعوي العولمة التي ينصبون لنا فخاخها ..

أن التطور الذي طرأ علي المجتمعات العربية عامة ، والمصرية خاصة ، وكما هو الحال في بقية العالم الإسلامي ، وفي تركيا ، أستتبعه قيام بعض المنشآت ، والتجمعات الصناعية .. وقد ترتب علي ذلك أيضاً هجرة مكثفة ، وغير منظمة ، من القرية إلي المدينة .. وفقدت المدينة الكثير من أحزمة الأمان ، التي كانت تحيط بها ومن أهمها "الأحزمة الخضراء "التي ضربها الجدود حول المدن .. ضاعت الأحزمه الخضراء ، وحلت محلها العشوائيات ..

العشوائيـــات :

معظم بلداننا شهدت تزيداً كبيراً في عدد السكان ، وهجرة متزايدة من الريف إلي المدن تحت ضغط لقمة العيش ، والحرمان من المقومات الحضارية ، للمعيشة اليومية ، في الريف . والتركيز علي المدن المركزية في التصنيع .. وقد ترتب علي ذلك زيادة مطردة ، بل زحام وتكدس سكاني في هذه المدن .. ففلت الزمام .. وقامت في الضواحي القريبة .. والفراغات الكبيرة بين الآحياء القائمة .. مساكن محرومة من كل مقومات الحياة الكريمة .. لاماء .. لا صرف صحي .. لا كهرباء .. لا تنظيم .. لا مراعاة لأي ظروف صحية .. تكدس للأنفس .. تلاطم للأهواء .. تلك هي التي نعرفها تحت أسم "العشوائيات" لم تعرف هذه العشوائيات أي مقوم من مقومات البيئة الصحية السليمة .. فلا منشآت صحية أو تعليمية .. أو رياضية .. أو إجتماعية لم تتوقف موجات الهجرة من الريف . زادت أعداد المكدسين .. والمحرومين .. والمعدومين . وكانت النسبة الكبري بين هؤلاء الذين قطنوا هذه العشوائيات من الأسر النواة .. الأسر الحديثة العهد . ورويداً رويداً جاوروا الذين سبقوهم في هذه العشوائيات .. أو تكدسوا لديهم بحثاً عن فرصة عمل لم توات الغالبية العظمي منهم .. ولم يدفعهم هذا الفشل إلي تحذير ذويهم .. بل دفعهم الغرور الكاذب .. والكذب الممزوج بحلم الثراء إلي جذب المزيد من الآقارب ..

لقد خلق هذا الوضع ، أحياءاً عشوائية عديدة ، آحاطت بالمدن ، بدلاً من الأحزمة الخضراء ، وعناصر الأمان .. ونتج فيها إنسان عشوائي ، لا يعرف عن البيئة التي يعيش فيها شيئاً ، من التنظيم ، أو التجميل .. كل ما يعرفه هو التسول ، أو العمل

كبائع متجول ، .. أو حرفي غير مؤهل .. أو غير مدرب فزاد البيئة المحيطة تلويثاً . وبدلاً من أن يمتد حزام الخضرة ، والأمن ، والأمان .. زادت سحابات الدخان .. وموجات الإرهاب .. وعصابات الجريمة المنظمة . والجرائم العشوائية .. وطفت علي السطح ، جرائم العنف .. والنصب .. والإغتصاب . وجميعها أخطر أنواع التلوث التي آصابت مجتمعاتنا المعاصرة ..

خلاصة القول ؛ يمكن أن نوجز الكيفية التي يمكن بها حماية البيئة من الأخطار المحدقة بها .. فالأخطار ، أو التلوث التي تنتج عن الطبيعة ، لم يستطع الإنسان حتي الآن – رغم تقدمه – أن يتغلب عليها رغم ما بذله من مجهودات .

إستخدام علوم الآرصاد الجوية لمحاولات التغلب علي الجفاف ، أو الأمطار الغزيرة ، وبناء السدود ، أو الخزانات للإستفادة من المياه الزائدة في فترات الوفرة.. خلال مواسم القحط المائي .. كما يجب بذل أقصي طاقات العلم الممكنة التي تتنبأ بحدوث الزلازل والبراكين .. وإتخاذ التدابير المبكرة ، الممكنة للتقليل من قوة العواصف المدارية .. أما المشاكل الناتجة عن خطر التلوث ، والتي تنبه لها الإنسان المعاصر ، برصده الكثير من الظواهر المرتبطة بتلوث كل من الماء ، والهواء ، والتربة ، وذلك منذ ١٩٥٠م والتي يمكن أن يكون للأسرة ؛ سواء علي النطاق الضيق ، أو علي النطاق الأوسع ، دوراً مهما .. ولتحقيق هذا الهدف الذى يروم حماية البيئة من الفناء، فقدتم رصد الميزانيات ، ووضع المشروعات ، وتكونت اللجان ، للتغلب علي هذه المشاكل ، والتي تهدد بفناء الحياة على سطح الارض .

شهد العالم عام ١٩٧٢م = صدور أول إعلان لحماية البيئة من التلوث ، وتم وضع برنامج دولي مدعوم من الأمم المتحدة لمكافحة التلوث بكل أشكاله ، وأنواعه ...

ولو عدنا إلي تراثنا الحضاري الذاتي ؛ لوجدناه قد سبق العالم أجمع في وضع الأسس القوية لحماية البيئة .. بالدعوة إلي الغرس .. والحفاظ على طهارة الماء .. والحرص علي الطهارة . والنظافة والتزّين .. والتطيب (**خذوا زينتكم عند كل صلاة**) و (**إماطة الأذي عن الطريق**) .. والحرص علي الهدوء وعدم إحداث الضوضاء أي

التلوث السمعي (**فإن أنكر الأصوات لصوت الحمير**) .. يحضنا التراث علي عدم مجالسة جليس السوء .. فهو كنافخ الكير لا يصيبك منه إلا الشرر .. والدخان .. والشرر .. رس هنا يجب أن نكمم أفواه المصانع .. ونلغي مداخن الكمائن ، ونمنع الصرف في الموارد المائية ، حتي لا نكون كمن يمنع الحياة ، ويتحدي الخالق .. فسبحانه وتعالي جعل من الماء كل شيء حي .. وأقسم بالتين ، والزيتون أي بالخضرة .. والسلام .. والجمال بأنه قد خلق الإنسان في أحسن تقويم .. أي أن الله سبحانه قد هيء لنا المناخ المناسب ، والصالح لكي نكون في أبهي صورة .. لأنه جميل يحب الجمال ...

تـــم بحمـد اللّه وتوفيقـه

في صباح يوم السبت ٢٠ من صفر سنه ١٤٢٠هـ
والموافق الخامس من يونيو سنه ١٩٩٩م .

obeikandl.com

المصـــادر والمراجـــع

أولاً :

المصادر والمراجع العربيـــة :

١ - آن ماری کوردوده ،

ترجمة : د. أكرم فاضل ، المسرح الشعبى هل هو فن الجماهير ؟

مجلة التراث الشعبى ، العدد الثانى عشر ، السنة الثامنة ١٩٧٧م.

٢ - إبراهيم أحمد شعلان ،

الشعب المصرى فى أمثاله الشعبية .

الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٣٩١ هـ = ١٩٧٢ م

٣- أبو بكر جابر الجزائرى ،

منهاج المسلم ، دار الفكر العربى - " بدون"

٤ - أبو بكر عبد الكافى ،

من مراسيم الزواج فى تونس ؛

مجلة التراث الشعبى ، العدد العاشر ، السنة الثامنة ١٩٧٧ م

٥- أحمد حمودى ،

جولة مع الجاهلية فى عالم الجن ،

مجلة التراث الشعبى ، العدد الثامن والتاسع السنة السابعة ١٩٧٦ م .

٦- أحمد محارب الظفيرى ،

الماء والمطر فى حياة البادية .

مجلة التراث الشعبى ، العدد الثانى عشر ، السنة الرابعة ١٩٧٣م .

٧ - إدريس الكتانى ،

أستاذ علم الإجتماع - كلية الآداب جامعة محمد الخامس - الرباط

الأسرة المغربية التقليدية ،

مجلة التراث الشعبى ، العدد الثالث ، السنة التاسعة سنة ١٩٧٨م.

obeikandl.com

٨- ايسابيل كوريرو لورنا ،
جامعة مدريد المستقلة – أسبانيا
الأمثال العربية والآسبانية "دراسة مقارنة"
مجلة التراث الشعبى ، العدد العاشر ، السنة الحادية عشر سنة ١٩٨٠ م.

٩ – ثلماعقراوى ،
مراسيم الزواج فى العراق القديم ،
مجلة التراث الشعبى ، العدد الثالث ، السنة التاسعة سنة ١٩٧٨ م .

١٠ – جبار عبد الله الجويبراوى ،
– مفهوم الزمن فى التفكير الشعبى
مجلة التراث الشعبى العدد الثالث – السنة التاسعه ١٩٧٨م .

١١ – جبار الجويبراوى ،
ملامح فولكلور الخليج العربى فى شعر فائق عبد الجليل
التراث الشعبى العدد ٨ السنة الثانية سنة ١٩٧٧ م.

١٢ – حسين الجليلى ،
– الزراعة والأدب الشعبى
– مجلة التراث الشعبى ، العدد التاسع – السنة الثامنة سنه ١٩٧٧ م .

١٣ – حسين علي الجبورى ،
– المطر – فى التفكير المثولوجى
مجلة التراث الشعبى العدد الأول – السنه السابعة سنة ١٩٧٦ م.

١٤ – حسين علي الجبورى ،
– تقاليد البلوغ والزواج والموت عند قبائل النوير فى جنوب السودان ،
مجلة التراث الشعبى ، العدد الرابع ، السنة السابعة ١٩٧٦ م.

١٥ – سليم الشمرى ،
وحدة التراث الشعبى العربى ،
التراث الشعبى ، العدد ٢ ، ٣ السنة السابعة ١٩٧٦م.

١٦ - سوسن عامر ،
الرسوم الشعبية فى البلاد العربية ،
التراث الشعبى ، العدد الثانى السنة التاسعة سنة ١٩٧٨

١٧ - سهيل قاشا ،
- الحليِ فيِ وادىِ الرافدين ،
مجلة التراث العربىِ ، العدد الثالث ، السنة التاسعة ١٩٧٨ .

١٨ - شاكر هادىِ شكر ،
من ذكريات الريف ، سجية الكرم .
مجلة التراث الشعبى ، العدد الخامس - السنه التاسعة سنه ١٩٧٨ م ،

١٩ - شريف يوسف ،
- الرياضة ووسائل ، اللهو عند العرب ،
مجلة التراث الشعبى ، العدد التاسع ، السنه الثامنة ١٩٧٧ م .

٢٠ - شكر حاجم الصالحى ،
المضيف فى التراث الشعبى ،
مجلة التراث الشعبىَ ، العدد الأول السنة الثامنة سنة ١٩٧٧ م .

٢١ - صالح عبود كاظم ،
- الشايِ والقهوة فيِ تقاليد الشعوب ،
مجلة التراث الشعبى ، العدد ٨ ، ٩ ، السنة السابعة ، ١٩٧٦ م .

٢٢ - صالح مهدى العزاوى ،
- أسماء الأطعمة وآداب الطعام فيِ التراث العربىِ ،
- مجلة التراث الشعبىِ ، العدد التاسع ، السنة الرابعة ، ١٩٧٣ م .

٢٣- صالح مهدى العزاوى ،
- أرباب الحرف والصناعات فيِ التراث العربىِ ،
مجلة التراث الشعبى ؛ عدد السنه التاسعة ، ١٩٧٨ م .

٢٤ – طلال سالم الحديثي ،

– الزواج في مدينة جزائرية ،

مجلة التراث الشعبي ، العدد الرابع ، السنة السابعة ، ١٩٧٦ م .

٢٥ – طلال سالم ،

– من روافد الأدب الشعبي الجزائرى الأحاجى ،

مجلة التراث الشعبى ،

٢٦ – عباس العزاوى ،

أدب البادية ،

مجلة التراث الشعبى ، العدد التاسع ، السنة الثامنة سنة ١٩٧٧ م .

٢٧ – عبد الجبار محمود ،

– الملابس والحلي في شعر المتنبي ،

مجلة التراث الشعبي ، العدد السابع ، السنه السابعة ، ١٩٧٦ م .

٢٨– عبد الحسين عبد الأمير الشمري ،

– السيف العربي ،

مجلة التراث العربي ، العدد الثامن ، السنة الرابعة ، ١٩٧٣ م .

٢٩ – الدكتور عبد الملك مرتاض ،

– أسماء الأطعمة والأشربة في العامية الجزائرية ،

– مجلة التراث الشعبي ، العدد العاشر ، السنة السابعة ، ١٩٧٦ م .

٣٠– عزّي الوهاب ،

النخلة فى صناعتنا ومعتقداتنا الشعبية ،

مجلة التراث الشعبى ، العدد التاسع ، السنة الثانية سنة ١٩٧١ م .

٣١– عطيه مرجان ابو ذر ،

– الزواج في ليبيا ،

مجلة التراث الشعبي ، العدد الأول – السنه الثامنة ، ١٩٧٧ م .

٣٢- عمر حسين أمرير ،
- حفلات الزواج والحب في الأطلس الكبير المغربي ،
مجلة التراث الشعبي ، العدد الثانى عشر ، السنة الثامنة ، ١٩٧٧ م .

٣٣ - علي التلعفري ،
- الإستسقاء في تلعفر ،
مجلة التراث الشعبى ، العدد الثامن ، السنة الرابعة ١٩٧٣ م .

٣٤- علي زين العابدين ،
- وظائف الحلي الشعبية ودورها في الحياة ،
مجلة التراث الشعبى ، العدد الثانى عشر ، السنة الثامنة ، ١٩٧٧ م .

٣٥ - غازي عبد الباقي ،
- الأغاني الشعبية ، في الموالد الدينية بمصر .
مجلة التراث الشعبى ، العدد الأول ، السنة الثامنة ١٩٧٧ م .

٣٦ - فخرى حميد القصاب ؛
- تقاليد ومعتقدات ونصوص حول الضيافة ،
مجلة التراث الشعبي ، العدد السابع ، السنة السابعة ، ١٩٧٦ م .

٣٧ - كاظم سعد الدين ،
- صيد الصقور وتدريبها في المنطقة الشرقية ،
- مجلة التراث الشعبي ، العدد العاشر ، السنة السابعة ، ١٩٧٦ م .

٣٨ - الدكتورة : كريستينا سكارجينيسكا ،
وحدة التراث الشعبى العربي ،
" الملامح العربية المشتركة فى الزواج" مجلة التراث الشعبى ...

٣٩- الدكتورة : كريستينا سكارجينيسكا ،
- تشابه بعض رموز عادات وتقاليد الزواج فى كل من البلاد العربيه وبولندا ،
مجلة التراث الشعبى ، العدد الثانى ، السنة الثامنة ١٩٧٧ م .

٤٠ – لطفيِ الخورى ،
– الغجر والخيل ،
مجلة التراث الشعبيِ ، العدد التاسع ، السنة الثامنة ، ١٩٧٧ م .

٤١ – محرم إدريس ،
– إختيار الزوجة كما تقدمه الحكاية الشعبية بالمغرب ،
مجلة التراث الشعبيِ ، العدد السادس ، السنة التاسعة ، ١٩٧٨ م .

٤٢ – محمد الأخضر عبد القادر السائحيِ ،
– الأفراح والأحزان فيِ منطقه وادىِ ربغ ، "إحدى واحات الجنوب الشرقيِ الجزائرى"
مجلة التراث الشعبيِ ، العدد الثالث ، السنة التاسعة ، ١٩٧٨ م .

٤٣ –محمد سماره ،
– أهازيج وأغانيِ الأعراس الفلسطينية ،
مجلة التراث الشعبيِ ، العدد العاشر ، السنة السابعة ، ١٩٧٦ م .

٤٤ – محمد عجاج الجميلى ،
– معتقدات غيبيه غريبة ،
مجلة التراث الشعبيِ ، العدد ٨ ، ٩ السنة السابعة ، ١٩٧٦ م .

٤٥ – محمد عجاج الجميلى ،
– عندما ينحبس المطر ،
مجلة التراث الشعبى ، العدد الرابع ، السنة السابعة ، ١٩٧٦ م .

٤٦ – محمد هناء متولىِ ،
– مبادىء الموتيفات الشعبية وطرزها والإستفادة من التجربة البولندية ،
– مجلة التراث الشعبى ، العدد العاشر ، السنه الحادية عشرة ، ١٩٨٠م.

٤٧ – الإمام الحافظ شيخ الإسلام ،
محى الدين أبى زكريا يحى بن شرف النووى الدمشقى الشافعي ، دار الشرق العربي ، بيروت ، [بدون] .

٤٨ - مهدى عمودى الأنصارى ،
- من عادات وتقاليد المجتمع الكاظمى ،
مجلة التراث الشعبى ، العدد التاسع ، السنة الرابعة ، ١٩٧٣ م .

٤٩ - نجاح هادى كبة ،
- آثار من طوطمية الحيوان عند العرب ،
مجلة التراث الشعبى ، العدد الثانى ، السنه الثامنة ، ١٩٧٧ م

٥٠ - هادى محمد كاظم الشربتى ،
- الخبز بين الصناعة والفقه والأدب ، والمأثورات الشعبية ،
مجلة التراث الشعبى ؛ العدد ٧ ، السنة ٧ ، ١٩٧٦ م

* * *

obeikandl.com

ثانيـاً :

المصـادر والمراجـع التركية :

1- Acipayaml, Orhan,

Türkiye'de Dogumla ilgili Adet Ve inanmalarin Etnolojik Etüdü, Ankara, 1974.

2- Ahmet Rasim,

Ramazan Sohbetleri , Istanbul 1967.

3- AKSEKi Ahmet Hamdi ,

islâm Dini - islâm itikadi ve ibade - ti , Ankara 1933.

4- AKSEL Malik ,

Ramazan Davulu ve Ramazan yakisi. T. F. Arastirmalari c.xiv

5- ARAZ Nezihe,

Türk Yemek Gelenegi, Ankara 1988.

6- ARAZ Nezihe, O

ÖrF ve Âdetlerimiz, Türk Töresi Istanbul, 1994.

7- AYVERDi Sâmiha,

Bag Bozumu, Hatiralar - Mak - aleler, istanbul 1987 .

8- BAIKIR A. OSMan,

Balikesir Dogum Gelenekleri ve Coçuk, Balikesir, 1935.

9- BAYRI M. Halit,

Istanbul'da Sünnet Dügünü H. Bilgisi Haberleri cxi Kasim 1941.

10- Bildik H. Mustafa,

Müslümanlikta Cenaze, Kabir Ziyareti ve Kurban Hakkinda Bilgiler, izmir, 1967.

11- ÇAGATAY Neset,

Ahilik Nedir? Ankara, 1990.

12- **ÇAPANOGLU Münir Süleyman,**

Onbir Ayin Sultani Ramazan T. F. Arastirmalari C.III Mayis 1954.

13- **ERDENTUG Nermin,**

Sosyal Adet ve Gelenekler, Ankara, 1977 ,

14- **ERTEM Etem ,**

Ramazan Adetleri Nisan 1938.

15- **LEWIS Raphacla,**

Osmanl, Türkiyesinde Gunde

lik Hayat. Istanbul, 1973.

16- **NAHYA Zümürt,**

Özel Gün Yemekleri, Ank. 1982.

17- **ÖZBAS Hasan,**

Jozgat'ta iftarlik ve Ramazan, T. F. Arastirmalari c.xi 1968,

18- **PARIAK Mustafa ,**

Sofra ve Ziyaret Dualari, Erciyes nr, Mart 1981 .

19- **TECER Ahmet Kutsî,**

Mahya ve Kandiller, T. F. Aras

- tirmalari,c vlll, Subat 1963.

20- **ULUNAY Refi Cevat,**

Eski Sünnet Dügünleri, Milliyat, Agustos 1961.

21- **ÜNVER Süheyl ,**

Mahya ve Mahyacilik. T. F. Arastirmalari C,IX ocak 1965.

22- **JETiSEN Riza ,**

Jilin Sayili Günleri ; Muharrem Ayl C:XI,

* * *